بسم الله الرحمن الرحيم

أكاديمية باشاك شهير

للعلوم العربية والإسلامية

كلية الشريعة – قسم التربية الإسلامية

المضامين التربوية في سورة الفاتحة وفوائدها

السنة: الثالثة

المادة: البحث العلمي

العام الدراسي: ٢٠١٩ – ٢٠٢٠

إعداد الطالب: محمد عمر العبيد

إشراف الدكتور: ماجد عليوي

تاريخ تسليم البحث: ١٤٤١/٤/١٧ هـ

الموافق: ٢٠١٩/١٢/١٤ م

سُورَةُ الفَاتِحَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ١
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ٧

المقدمة: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ سورة الفاتحة صورة صغيرة بحجمها ،قليلة بعدد آياتها ، ولكنّها كبيرة بمضمونها ، غنيّة بمحتواها ، عظيمة بمفاهيمها ، حتى قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم إنّها أعظم سورة في القرآن الكريم[1] ، وجاءت الأخبار كثيرة في بيان فضلها ، وعظيم منزلتها ، وعلو قدرها ، ويكفينا من ذلك أنّ الخالق سبحانه وتعالى فرض علينا قراءتها بكل ركعة في صلاتنا ؛ أي أنّنا نكررها يوميا في فروض الصلاة فقط سبع عشرة مرة ، وأكثر من ذلك في الرواتب ، وإلى غير حد لمن أراد أن يقف بين يدي ربه متنفلا ، وما هذا إلا لعظيم ما فيها ، ولأهمية ما تحتويه ،لذلك من الجيد الوقوف مع هذه السورة وتدبرها تدبرا عميقا ، فنتعلم منها ما يعيننا على التعامل مع أطفالنا وتلامذتنا وكل من هم حولنا ؛ وعلى رأسهم الصغار الذين لهم حق التربية والرعاية والاهتمام .

بناء على ما تقدم ذكره تأتي هذه الدراسة لهذه السورة المباركة دراسة تربوية، لعلنا نستفيد مما فيها من قيم وأساليب وفوائد تعيننا على أداء واجباتنا الحياتية وتنفعنا يوم لا ينفع مال ولا بنون.

أسباب اختيار البحث:

كلفت به من قبل الجامعة.

إشكالية البحث:

ما هي القيم التربوية التي تحتويها سورة الفاتحة؟

ماهي الأساليب التربوية التي استخدمتها سورة الفاتحة؟

[1] صحيح البخاري – باب قوله (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) – ٨١/٦

كيف استفيد من سورة الفاتحة في المجال التربوي ؟

إلى ماذا ترشد سورة الفاتحة المربين عموما ؟

أهمية البحث :

أولا : إن القرآن الكريم هو دستور حياة المسلم ؛ لذلك يتوجب علينا دراسته من كافة النواحي ؛ لنأخذ منه ما يعيننا في هذه الحياة الدنيا بدلا من الخوض في نظم التربية والتعليم شرقا وغربا للاقتباس منهم .

ثانيا : إن الدراسات التربوية لسورة الفاتحة قليلة ومستطردة بغير المضامين والأساليب التربوية .

ثالثا : إن سورة الفاتحة من أعظم سور القرآن الكريم ، ومقدمة الكتاب ، وفاتحته ، لذلك تم اختيارها من بين سور القرآن ؛ لاستخلاص المضامين والأساليب التربوية منها ، فيستفيد منها كل أب وكل معلم وكل مربي .

منهج البحث :

المنهج التحليلي : بتحليل البحث موضوع الدراسة إلى عدّة مسائل ، بذكر التفسير الإجمالي للسورة ، وذكر القيم التربوية بكل آية ، والأساليب التربوية المستفادة منها.

الجهود السابقة :

وقفت على بعض الدراسات التربوية لسورة الفاتحة ولكنها قليلة :

أولا : المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة وتطبيقاتها التربوية ، وهي رسالة ماجستير إعداد أحمد بن علي بن عمر الزيلعي بجامعة أم القرى بمكة ، عمل الكاتب على دراسة السورة دراسة تربوية رائعة ومفيدة ولكن توسع كثيرا بتعريف كل مضمون يصعب على عامة الناس قراءة الدراسة لطولها ، وإنما يمكن لطالب العلم أن يستفيد منها فائدة جيدة .

ثانيا : النظرات الماتعة في سورة الفاتحة ، تأليف مرزوق الزهراني ، وهي دراسة مفيدة ومختصرة ولكن ذكر الجانب التربوي في صفحات قليلة ، وباقي الدراسة أشارت لتفسير السورة والأحكام المتعلقة بها .

ثالثا : دلالات سورة الفاتحة التربوية في ضوء التفسير القيم ، إعداد د . حمدان عبدالله الصوفي ، جامعة غزّة الإسلامية . وهي دراسة تربوية مختصرة ومفيدة ، ولكنها فقط تعتمد على التفسير القيم للإمام ابن القيم .

الخطة : جاءت خطة البحث في مقدمة وثلاثة مباحث على الشكل التالي :

المقدمة

المبحث الأول : تفسير مبسط لسورة الفاتحة .

المبحث الثاني : القيم التربوية في سورة الفاتحة وفوائدها .

المطلب الأول : الآية الأولى : (بسم الله الرحمن الرحيم) القيم التربوية والفوائد منها.

المطلب الثاني : الآية الثانية : (الحمد لله رب العالمين) القيم التربوية والفوائد منها.

المطلب الثالث : الآية الثالثة : (الرحمن الرحيم) القيم التربوية والفوائد منها .

المطلب الرابع : الآية الرابعة : (مالك يوم الدين) القيم التربوية والفوائد منها .

المطلب الخامس : الآية الخامسة :(إيّاك نعبد وإيّاك نستعين) القيم التربوية والفوائد منها .

المطلب السادس : الآية السادسة : (اهدينا الصراط المستقيم) القيم التربوية والفوائد منها .

المطلب السابع : الآية السابعة : (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)

المطلب الثامن : ملخص الفوائد التربوية من سورة الفاتحة .

المبحث الثالث : الوسائل التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة .

المصادر والمراجع

الخاتمة والفهارس

المبحث الأول: تفسير مبسط لسورة الفاتحة

{بِسْمِ اللَّهِ} أي: أبتدئ بكل اسم لله تعالى، {اللَّهِ} هو المألوه المعبود، {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

اسمان دالان على أنه تعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء،

وعمت كل حي، {الْحَمْدُ لِلَّهِ} [هو] الثناء على الله بصفات الكمال، {رَبِّ الْعَالَمِينَ} الرب، هو المربي جميع العالمين ، {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} المالك: هو من اتصف بصفة الملك التي من آثارها أنه يأمر وينهى، ويثيب ويعاقب، ويتصرف بمماليكه بجميع أنواع التصرفات، {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} أي: نخصك وحدك بالعبادة

والاستعانة، لأن تقديم المعمول يفيد الحصر، {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} أي: دلنا وأرشدنا، ووفقنا للصراط المستقيم، وهو الطريق الواضح الموصل إلى الله، وإلى جنته، وهو معرفة الحق والعمل به، {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. {غَيْرِ} صراط {الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} الذين عرفوا الحق وتركوه كاليهود ونحوهم. وغير صراط {الضَّالِّينَ} الذين تركوا الحق على جهل وضلال، كالنصارى ونحوهم.[٢]

المبحث الثاني : القيم التربوية في سورة الفاتحة .

المطلب الأول : " بسم الله الرحمن الرحيم " (١)

أولا : القيم التربوية في الآية

١- الابتداء باسم الله .

٢- قيمة الرحمة .

ثانيا : الفوائد التربوية في الآية .

[٢] انظر تفسير السعدي ص ١٩

أولا : علـى الإنسـان المسـلم أن يبـدأ كـل أمـر مـن أمـوره باسـم الله تعـالى ،وأن يعلّـم أبنـاءه وتلامذتـه أن يبـدؤوا كـل أمـورهم باسـم الله تعـالى ، فتحصـل فيـه البركة .

ثانيـا : إنّ مـن أعظـم القـيم الإسـلامية التـي ترشـد لهـا الآيـة قيمـة الرحمـة، فمـن لا يملـك الرحمـة تنفـر منـه النـاس كائنـا مـن كـان ، فقـد قـال الله تعـالى لنبيـه الكـريم " ولـو كنـت فظّـا غلـيظ القلـب لانفضـوا مـن حولـك " ، وإنّ الله تعـالى ذكـر الرحمـة أول قيمـة فـي القـرآن لأهميـة هـذه القيمـة ، فعلـى الإنسـان المسـلم أن يكـون رحيمـا بأهلـه ، رحيمـا بأبنائـه ، رحيمـا بتلامذتـه ، رحيمـا بجيرانـه ، رحيما بالمسلمين أجمعين .[٣]

المطلب الثاني : " الحمد لله رب العالمين " (٢)

أولا : القيم التربوية المتضمنة في الآية

١- قيمة الحمد

٢- قيمة الأدب مع الله .

٣- قيمة الطمأنينة .

ثانيا : الفوائد التربوية في الآية .

أولا : نسـتخلص مـن هـذه الآيـة الكريمـة أنّ لله تعـالى علينـا حـق الحمـد، وعلـى هـذا الحـال وعلـى كـل حـال ، وفـي كـل وقـت وحـين ، وأنّ لـه علينـا حـقّ الحمـد بقلوبنا ، وجوارحنا ، وأقوالنا ، وأفعالنا . فالحمد لله رب العالمين[٤] .

ثانيـا : إذا كـان الله سـبحانه هـو رب العـالمين ، رب الأولـين والآخـرين ، ربّ الظـالمين والمظلـومين ، فـإن ذلـك يـورّث راحـة فـي الـنفس كبيـرة ، حيـث يعلـم

[٣] انظر المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة – ص ١١٠
[٤] انظر المصدر السابق – ص ١١١

المظلـوم أن الله ربّـه ، ويعلـم المكـروب أنّ الله ربّـه ، ويعلـم المـريض أنّ الله ربّـه ، ومـن كـان الله سـبحانه ربّـه فـلا يحـزن ولا يشـقى ، لأن أمـره كلّـه خيـر ، إن أصابته سراء شكر ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خير .

المطلب الثالث : " الرحمن الرحيم " (٣)

عنـدما يتكـرر قولـه تعـالى " الـرحمن الـرحيم " يـدل ذلـك علـى أهميـة الرحمـة فـي حيـاة المسـلم ، ويؤكـد أنّ الله رحـيم ، وأنّ رحمتـه وسـعت كـل شـيء ، فـلا نقنط من رحمة الله ، ولا بد أن يكون المسلم رحيما بكل ما يتعامل معه[٥] .

المطلب الرابع : " مالك يوم الدين " (٤)

أولا : القيم التربوية المتضمنة في الآية .

١- قيمة العدل .

٢- قيمة الرقابة الذاتية .

٣- قيمة الإيمان .

ثانيا : الفوائد التربوية في الآية .

أولا : ينبّـه الله تعـالى فـي قولـه (مالـك يـوم الـدين) إلـى العـدل والتحـذير ، فقـد نـرى فـي الـدنيا تسـلط الظـالمين ، وعلـو الفاسـدين ، وقـد نـرى الظلـم والفسـاد والقهـر والعـذاب ولا نـرى عـودة الحقـوق لأصـحابها ، فـنحس بضـيق فـي الصـدور ، ولكـن عنـدما نعلـم أن الله تعـالى هـو مالـك يـوم الـدين ، نعـرف أنّ فـي

[٥] المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة – ص ١١١

ذلك اليوم يأخذ كل ذي حقٍ حقه ؛ لأنّه حاشا لله أن يظلم عنده أحد ، كما تحثنا هذه الآية على إقامة العدل ، وعدم الظلم ؛ لأننا راجعون إلى يوم الحساب[٦] .

ثانيا : عندما يكرر الإنسان المسلم قول الله تعالى مالك يوم الدين عشرات المرات في اليوم ، تتكون عنده قوة داخلية تردعه عن الظلم ، وعن الوقوع بالحرام بكافة أشكاله ، لخوفه من الله تعالى مالك ذلك اليوم ، يوم الحساب والعقاب[٧] .

ثالثا : إنّ قيمة الإيمان بالله تعالى من أعظم القيم التي تتضمنها هذه السورة العظيمة ، فقول الله تعالى (الحمد لله رب العالمين – الرحمن الرحيم) ترشدنا إلى الإيمان بالله تعالى ، فهو ربّنا ، وهو مدبر أمورنا ، وهو راحمنا ورحيمنا ، وبيده كل شيء ، وقوله تعالى (مالك يوم الدين) ترشدنا إلى الإيمان باليوم الآخر ، وتنبهنا إلى الاستعداد التام لذلك اليوم العظيم ، كما تزرع في نفوسنا الرهبة من عظمة الله تعالى ؛ فإن لم يرحمنا في ذلك اليوم فلا راحم لنا سواه .

المطلب الخامس : "إيّاك نعبد وإيّاك نستعين " (٥)

أولا : القيم التربوية في الآية :

١- قيمة الإخلاص .

٢- قيمة التواضع .

٣- قيمة التوكل .

٤- التوحيد .

٥- الهوية والانتماء :

---

[٦] المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة – ص ١١٢

[٧] المصدر السابق – ص ١١٣

ثانيا : الفوائد التربوية في الآية :

أولا : نستخلص من قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) أهمية الإخلاص لله في العبادة ، والإخلاص له في الاستعانة به على عبادته ، فتقدم الضمير إياك على فعل العبادة وفعل الاستعانة يفيد الحصر ، أي لا نعبد إلا أنت يا رب ، ولا نستعين إلا بك يا كريم ، وهذا هو عين الإخلاص[٨].

ثانيا : إنّ الإخلاص في العبادة لله ، وطلب الاستعانة من الله وحده ، والإقرار بأنّ التوفيق من الله وحده ، يورّث في القلب خلقا من أخلاق الأنبياء ألا وهو خلق التواضع ، وهو خلق يسعى الإسلام إلى إيجاده وتمثيله في الإنسان المسلم ، وهذا ما دلّ عليه قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين)[٩] .

ثالثا : التوكل على الله خصلة من أعظم خصال الإيمان ، وعبادة من أفضل العبادات القلبية ، ومن أهم مقامات الدين ، حيث قال ابن القيم أن التوكل نصف الدين ، وقد أشار قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) إلى هذه القيمة العظيمة[١٠] .

رابعا : إنّ من أهم ما تشير إليه سورة الفاتحة من خلال هذه الآية والآيات التي سبقتها قيمة التوحيد ، فقد أشارت السورة إلى توحيد الله سبحانه تعالى بكل أنواعه ، فمن خلال قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين) و (مالك يوم الدين) أشارت إلى توحيد الله تعالى بأفعاله ، فهو الرب الخالق الرازق المالك المتصرف بكل شؤون العباد فعلينا ألا نشرك أحدا مع الله تعالى بأي فعل من هذه الأفعال ، ومن خلال قوله تعالى (الرحمن الرحيم) أشارت إلى توحيد الله بأسمائه وصفاته فهو الرحمن وهو الرحيم ، ومن خلال قول

---

[٨] انظر المضصامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة – ص ١١٤

[٩] انظر المصدر السابق – ص١١٥

[١٠] دلالات سورة الفاتحة التربوية في ضور التفسير القيم – ص ١٢

تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) تعرفنا الآية على أهم أنواع التوحيد وهو توحيد الله تعالى بأفعال العباد ، فعلينا أنّ نوحد الله تعالى بعبادتنا فلا نشرك به شيئا ، فلا نعبد إلاّ سواه ، ولا نستعين إلا به .

خامسا : إن استخدام صيغة الجمع في قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) والالتجاء إلى الله كي يهدينا صراط الذين أنعم عليهم لا صراط غيرهم ، يعزز ذلك من الانتماء للأمة الإسلامة ، وينمي الهوية والانتماء للأمة في نفس قارئ تلك الآيات العظام (إياك نعبد وإياك نستعين) و (صراط الذين أنعمت عليهم) .

المطلب السادس : " اهدنا الصراط المستقيم " (٦)

أولا : القيم التربوية في الآية .

١- قيمة الدعاء .

٢- قيمة القدوة الحسنة .

ثانيا : الفوائد التربوية في الآية .

أولا : الدعاء طاعة من أجل الطاعات وقربة من أعظم القربات ، وله آثار كبرى وفوائد عظيمة ، وقد بينت سورة الفاتحة هذا المضمون وأرشدت إليه أتم إرشاد ، فنصفها الأول تمجيد وثناء لله واعتراف بألوهيته وربوبيته وهذا دعاء العبادة ، و نصفها الآخر دعاء طلب ومسألة . فإن قول الله تبارك وتعالى (اهدنا الصراط المستقيم) يؤكد لنا أهمية الدعاء في حياة الإنسان المسلم ، فإن لم يوفقنا الله سبحانه إلى طريق الحق فلا هادي لنا سواه ، لذلك يتوجب علينا أن نكثر من الدعاء في كل أمر من أمور حياتنا[١١] .

ثانيا : من المعلوم لدى الجميع أن التربية بالقدوة هي أساس التربية ، وكما يقال حال رجل بألف رجل خير من مقال ألف رجل برجل ، فبينت لنا

[١١] المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة – ص ٢٧٣

سورة الفاتحة أنواع القدوات (الحسنة والسيئة) بقوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم) القدوة الحسنة (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) القدوة السيئة ، وحثنا على التزام طريق القدوة الحسنة من خلال قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم – صراط الذين أنعمت عليهم – غير المغضوب عليهم ولا الضالين)[١٢] .

المطلب السابع : " صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين " (٧)

أولا : القيم التربوية في الآية .

١- قيمة العلم وأهمية العمل بالعلم .

٢- قيمة الولاء للمؤمنين والبراء من المشركين .

ثانيا : الفوائد التربوية في الآية .

أولا : أرشدنا الله سبحانه في هذه السورة الكريمة إلى أهمية العلم ، وليس العلم فقط وإنما العلم المقرون بالعمل ، فالجهل يودي بصاحبه إلى الضلال ، والعلم بلا عمل يقود صاحبه إلى التكبر والتجبر مما يجعله مستحقاً لغضب الله تعالى وسخطه ، أما الناجون هم من ينعم الله عليهم بالعلم ويعملون بما يعلمون وهم المؤمنون حقا ، فقد أرشدت سورة الفاتحة إلى هذه المعاني العظيمة من خلال الآيات التالية (صراط الذين أنعمت عليهم) وهم المؤمنون (غير المغضوب عليهم) وهم اليهود الذين لم يعملوا بما علموا (ولا الضالين) وهم النصارى الذي لم يهتدوا إلى العلم أصلا[١٣] .

ثانيا : الولاء والبراء من أساسيات الإيمان بالله تعالى ، وهو من أعمال القلوب ولكن تظهر مقتضايته على اللسان والجوارح ، فيتوجب على المسلم

---

[١٢] انظر المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة لأحمد الزيلعي – ص١٢١

[١٣] انظر النظرات الماتعة في سورة الفاتحة – ص١١٣

أن يطلب العون من الله ليوفقه إلى الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين ، وهذا ما نبهت إليه سورة الفاتحة من خلال الآيات التالية (اهدنا الصراط المستقيم – صراط الذين أنعمت عليهم – غير المغضوب عليهم ولا الضالين)[١٤] .

المطلب الثامن : ملخص الفوائد التربوية من سورة الفاتحة .

١- على الإنسان المسلم أن يبدأ كلّ أموره باسم الله تعالى .

٢- تحقيق العبودية لله تعالى (رب العالمين – إياك نعبد وإياك نستعين).

٣- التوحيد الخالص لله تعالى بجميع أنواعه : توحيد الله بأفعاله ، وتوحيد الله بأسمائه وصفاته ، وتوحيد الله بأفعال العباد . (الحمد لله رب العالمين – الرحمن الرحيم – مالك يوم الدين) .

٤- تربية النفس على الإحسان والشكر على الجميل والحمد على النعم (الحمد لله رب العالمين) .

٥- إحسان الظن بالله تعالى (الرحمن الرحيم) .

٦- الحث على العدل والتخويف من الظلم وذلك بالتذكير بيوم الحساب (مالك يوم الدين) .

٧- اعتبار الجزاء ركنا هاما في العملية التربوية (مالك يوم الدين) .

٨- التأكيد على الهوية الإسلامية ، والانتماء للأمة الإسلامية .

٩- الاهتمام باختيار الأصحاب والقرناء ، كي يكونوا من أهل الصلاح لا من أهل الضلال (صراط الذين أنعمت عليهم) .

١٠- إنّ القسم الأول من السورة (الحمدلله رب العالمين – الرحمن الرحيم – مالك يوم الدين) يتضمن بيان الجانب النظري المعرفي في حياة المسلم ، ثم جاءت الآية بعده (إياك نعبد وإياك نستعين) لتبين الجانب العملي التطبيقي في حياة الإنسان المسلم ، ثم وضحت

[١٤] المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة وتطبيقاتها التربوية – أحمد الزيلعي – ص ٢٣٦

السورة كيفية الربط بين الجانب النظري والجانب العملي من خلال الاستعانة بالله تعالى والالتجاء إليه بالدعاء (اهدنا الصراط المستقيم).

١١- تجنب التلقين الصوري النظري فقط بل يجب ربطه بالجانب العملي أيضا .

١٢- محاربة التشبه بالكفار .

١٣- من ثمار التواضع بناء علاقات اجتماعية مميزة ، وسعادة في التعامل مع الأهل في المنزل ، ويؤلف القلوب ويزيد المحبة ، كما يورث حسن التعامل مع الطلاب والاهتمام بهم .

١٤- على الإنسان المسلم أن لا يقنط من رحمة الله فهو أرحم الراحمين .

١٥- الاستعداد ليوم الدين .

١٦- على الإنسان المسلم أن يطلب الهداية من الله تعالى بكل المواقف التي يمر بها .

١٧- على الإنسان المسلم أن يحرص على طلب العلم ، ويحرص على العمل بما علم ، أي علينا أن نعبد الله على بصيرة .

المبحث الثالث : الأساليب التربوية في سورة الفاتحة .

إنّ للأسلوب في العملية التربوية أهمية بالغة ، فلا يمكن لأي عمل تربوي أن يترجم عن ذاته ويحقق أهدافه دون أسلوب يعرضه أو وسيلة تمكنه من التجسّد في سلوك الأفراد . فما هي أهم الأساليب التربوية التي تضمنتها سورة الفاتحة ؟

١- أسلوب الترغيب والترهيب :

أسلوب الترغيب والترهيب أسلوب بالغ الأهمية في التربية ؛ لأن النفس مفطورة على حب الخير والخوف من الشر ، فهي تتوق للنجاح واللذة ،

وتخاف من الفشل والعواقب السيئة ، وبعض النفوس ينفع معها الترغيب ، وبعضها لا يقومها إلا الترهيب ، وهذا الأسلوب لا يمكن للمربي أن يتخلى عنه في أي مرحلة من مراحل عمله مع المتربي ، وقد تضمنت سورة الفاتحة هذا الأسلوب بأكثر من موضع ، فقول الله تعالى (رب العالمين) فيه ترهيب من قدرة الله وعظمته ، وقوله بعدها (الرحمن الرحيم) فيه ترغيب برحمة الله وعفوه وكرمه[١٥] .

٢- أسلوب ضرب الامثال :

إنّ ضرب الأمثال أدعى للإقناع ، وأقرب للفهم من الشرح المسترسل ، وقد جاء هذا الأسلوب من خلال الحديث عن الأقوام المنعم عليهم والأقوام المغضوب عليهم والأقوام الضالة وذلك في قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) .

٣- أسلوب القدوة :

إن لسان الحال أفضل من لسان المقال ، فإنك مهما تتكلم عن الخير وفضائله فإن المتربي لا يمكن أن يستجيب إن لم ير العمل موافقا للقول . فأسلوب القدوة من أهم أساليب التربية التي أشارت إليها سورة الفاتحة في قول الله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم) [١٦].

٤- أسلوب ذكر الشيء ونقيضه :

وبضدها تتميز الأشياء ، إن من أروع الأساليب التربوية وأكثرها نفعا أسلوب ذكر الشيء وذكر نقيضه فيتوضح الأمر المراد بشكل لا لبس فيه ، ويغني عن كثير من الشرح ، وقد وجدنا هذا الأسلوب في سورة الفاتحة

---

[١٥] المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة وتطبيقاتها التربوية – أحمد الزيلعي – ص١٢٨

[١٦] المصدر السابق – ص ١٢١

عندما ذكر الله تعالى (الذين أنعمت عليهم) وذكر ضدهم (المغضوب عليهم) و (الضالين) .

٥- أسلوب التأكيد والتكرار .

لا شك أنّ أسلوب التكرار والتأكيد على المعلومة يفيد في تثبيتها وحفظها والمداومة عليها ، وهو أسلوب ضروري وهام في العملية التربوية ، وقد بينت السورة هذا الأسلوب بتكرار قول الله تعالى (الرحمن الرحيم) وبالتأكيد على الصراط المستقيم .

٦- أدب الطلب .

إنّ من حسن الخلق الأدب في الطلب والأدب في التعامل ، ومن أدب الطلب أنّ تقدم بعض المقدمات قبل الطلب ، فمع الله تعالى لا بد من تقديم الحمد لله ، وتقديم الاعتراف بفضل الله تعالى على نعمه قبل الدعاء ، فقد بدأت السورة بالحمد لله رب العالمين ، وذكرت الرحمة ، ونبهت على التوحيد ، وعرّفت بالإيمان ، ثم جاء بعدها الدعاء والإلحاح بالدعاء ، وهذا كلّه مظنة الاستجابة .

٧- أسلوب الثواب والعقاب .

إنّ من أهم المحفزات في العملية التربوية ، ومن دواعي العدل في التعامل مع المتربين ، استخدام أسلوب الثواب والعقاب ، فيكافأ المجد والناجح ، ويعاقب المسيء ، وقد أشارت سورة الفاتحة إلى ذلك في قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين) .

٨- تنوع الأساليب التربوية :

إن الروتين ممل للنفس ، وقاتل للإبداع ، وإن التغيير والتنويع يجدد الطاقات ، ويرفع الهمم ، ويثير العواطف ، وقد لا حظنا في هذه السورة

الصغيرة ذات السبع آيات استخدام أساليب تربوية كثيرة ، من الترغيب والترهيب إلى القصة إلى القدوة وغيرها .

الخاتمة : إن الله تعالى لم ينزل القرآن الكريم لكي يوضع على الرفوف ، ولا ليتغنى به في المناسبات ، ولا ليمرر على اللسان مرور الكرام ، بل أنزله سبحانه وتعالى منهج حياة ، ودستور دولة ، لذلك عند قراءة كل آية يجب علينا أن نسأل أنفسنا سؤالين :

الأول : ماذا يريد الله منّا في هذه الآية ؟

الثاني : كيف أحقق ما يريده الله في هذه الآية ؟

وبهذه الدراسة اليسيرة لسورة الفاتحة نجد أنفسنا أمام كنز من القيم والأساليب والفوائد التربوية التي تعين الإنسان المسلم في حياته اليومية وتوصله إلى الطريق الصحيح .

- المصادر والمراجع

١- تفسير السعدي المسمى تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي – المكتبة ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

٢- المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة وتطبيقاتها التربوية – أحمد بن علي الزيلعي – بحث مكمل لنيل لدرجة الماجستير في جامعة أم القرى – ١٤٢٥ – ١٤٢٦ هـ .

٣- النظرات الماتعة في سورة الفاتحة – رسائل دعوة وتوجيه (٦) – مرزوق بن هيّاس الزهراني – ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م - ط ٢ .

٤- دلالات سورة الفاتحة التربوية في ضوء التفسير القيم – د . حمدان عبدالله الصوفي – الجامعة الإسلامية بغزة .

٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) – نسخة الشاملة - - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة – ط١ .

- **فهرس الموضوعات**

المقدمة	**٣**
أسباب اختيار البحث	**٤**
إشكالية البحث	**٤**
أهمية البحث	**٤**
منهج البحث	**٤**
الجهود السابقة	**٤**
الخطة	**٥**
المبحث الأول: تفسير مبسط لسورة الفاتحة	**٦**
المبحث الثاني : القيم التربوية في سورة الفاتحة	**٧**
١- المطلب الأول : الآية الأولى	**٧**
٢- المطلب الثاني : الآية الثانية	**٧**
٣- المطلب الثالث : الآية الثالثة	**٨**
٤- المطلب الرابع : الآية الرابعة	**٩**
٥- المطلب الخامس : الآية الخامسة	**١٠**
٦- المطلب السادس : الآية السادسة	**١١**
٧- المطلب السابع : الآية السابعة	**١٢**
٨- المطلب الثامن : ملخص الفوائد التربوية	**١٣**

المبحث الثالث : الأساليب التربوية في سورة الفاتحة	**١٤**
١- أسلوب الترغيب والترهيب	**١٥**
٢- أسلوب ضرب الأمثال	**١٥**
٣- أسلوب القدوة	**١٥**
٤- أسلوب ذكر الشيء ونقيضه	**١٥**
٥- أسلوب التأكيد والتكرار	**١٦**
٦- أسلوب أدب الطلب	**١٦**
٧- أسلوب الثواب والعقاب	**١٦**
٨- تنوع الأساليب التربوية	**١٦**
الخاتمة	**١٧**
المصادر والمراجع	**١٧**
فهرس الموضوعات	**١٨**